لا تظهر الا بكثرة الذكر الجلي القوي والخفي بالمداومة مع الاداب وهي
ان يكون الذاكر مستقبل القبلة ان امكنه جالسا على ركبتيه او قائما
وان يكون خالي البال وان يلقي سمعه الى نطقه صاغيا لما يقوله
مع انتظافه الظاهر والباطن والمداومة على الوضو فاذا كنت مع
هذه الاداب وتمسكا بالرابطة فانت على خير ولا تمل ولا تضجر اذا
تعوق عليك الفتح فانك لابد لك منه ولو طالت مدته ولكن بشرط
الاستقامة والتمسك بالرابطة والطريقة واجعل ذكرك في هذا
الاسم في بعض الاوقات لا هو الا هو بدلا او مددا وهو لانه
ذكر عظيم الشان ولكن حالة الذكر كانك تخاطب اعضاك
بان ليس في الوجود الا هوية الحق تعالى وان كل ما سوى الله
فهو صفاته تعالى وافعاله فهذا المشهد هو مشهد الكاملين
فاذا كانت نفسك بهذا الشهود وتمكنت عليه صار لك
حالا لا ينفك وهو الغاية القصوى وصاحبه لا يحتجب بالخلق
عن الحق ولا بالحق عن الخلق ولا بالكثرة عن الوحدة ولا
بالوحدة عن الكثرة بل يشهد الكثرة في عين الوحدة والوحدة
في عين الكثرة ويشهد الحق تعالى ظاهرا في المظاهر فلا يشهد
ظاهرا بلا مظاهر كما هو مشهد الموحدين ولا مظاهر بغير
ظاهر كما هو مشهد المحجوبين المحجوبين في الفرق الاول
واما قلنا ان هذا مشهد الكاملين لان المشاهد ثلاثة
كامل

كامل وناقص وانقص فالكامل ما ذكرناه والناقص مشهد الموحدين
الذين استغرقوا في شهودهم الظاهر عن المظاهر واستهلكت المظاهر
عندهم في الظاهر فلا يشهدون كثرة اصلا ولا خلقا ولا سوى
وهذا مشهد ناقص لما فيه من التعطيل وابطال خواص اسما الله تعالى
ولكن صاحبه معذور لانه في المقام الثالث وهو مغلوب والمقام
الثالث نقص واما المشهد الانقص فهو مشهد المبتدئين الذين هم
محجوبون بالخلق عن الخالق فلا يشهدون الا الخلق والكثرة عن الوحدة
فلا يرون الا الكثرة فالكامل شهود الكثرة في عين الوحدة والوحدة في عين
الكثرة من غير احتجاب باحداهما عن الاخرى فلا يحتجب الكامل بالخلق عن الحق
ولا بالحق عن الخلق واول درجات الكمال هو المقام الرابع الاتي بيانه
في الباب الذي بعد هذا الباب

الباب التاسع في بيان النفس

المطمئنة وبيان سيرها وعالمها ومحلها وحالها وواردها وصفاتها
وبيان كيفية الترقي عنها الى المقام الخامس فسيرها مع الله وعالمها
الحقيقة المحمدية ومحلها الروح وحالها الطمانينة الصادقة وواردها
بعض اسرار الربية وصفاتها الجود والتوكل والحلم والعبادة
والشكر والرضا بالقضا والصبر على البلا ومن علامة دخول السالك
في هذا المقام اعني المقام الرابع الذي تسمى فيه النفس المطمئنة
انه لا يفارق الامر التكليفي شبرا ولا يلتذ الا بالتخلق باخلاق
المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا يطمين الا باتباع اقواله لان هذا
المقام مقام المتمكنين وعين اليقين والايمان الكامل كما ان المقام

Copyright © King Saud University